لاتصلح للايمان فاستطاعة الايمان
والطاعة توفيق من الله وتاييد
ونصر واستطاعة الكفر خذلان
وابعاد واستطاعة العصيان التي
هي دون الكفر حرمان والدليل
عليه قوله تعالى فلا يستطيعون
سبيلا اى لا يستطيعون سبيل الهدى
فدل ان استطاعة الهدى مع الهدى
ولانه قد ثبت وتقرر ان الاستطاعة
مع الفعل فثبت انها لا تصلح للضدين
لاستحالة اجتماع المتضادين معا
فصل واعلموا ان الباري سبحانه
قادر على اصلاح اصلح مما فعل وعلى
لطف الطف مما فعل بلا نهاية وقادر
على ان يفعل بالكفار بالالطاف ما
لو فعله بهم لامنوا عند ذلك وبالمؤمنين
ما لو فعل بهم اجتنبوا المعاصي والدليل

عليه

عليه ان ما يصح من الفعل كونه وحدوثه
وجب ان يكون الباري تعالى قادرا عليه
لوجوب كون مقدوراته غير متناهية
ووجود الايمان من الكفار يجوز
وعصمة المؤمن عن الذنوب صحيح
وجوده فيجب ان يكون الباري سبحانه
موصوفا بالقدرة على ذلك ولا نهاية
للاصلح في مقدوراته وقد انكرت
المعتزلة ذلك فصل واعلموا انه
لا يجب على الباري فعل شي بحال ان شا
خلق وان شا لم يخلق خلق العبيد
وانعم عليهم وذلك بفضل منه وان
ابتلاهم بانواع البلايا فذلك عدل
منه اذ هو مالك الاعيان في ملكه ما يشا
لا اعتراض عليه فيما دبر ولا تحكم
عليه فيما قدر ان شا انعم وان شا
اسقم يفعل ما يشا ويحكم ما يريد

Copyright © Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)